وهرون لا يخفى عليك مقامه • أولئك قوم للإله تأدبوا •

فصل في اتقاء دعوة المظلوم

ودعوة مظلوم وان كان كافرا • تخاف فما عن ربنا قط تحجب •
يبشرها بالنصر عند رقيها • ولو بعد حين من لدى النصر يغلب •
ولما دعا موسى وهرون اخبرا • بان قد اجيبا فاستقيما لتدأبوا •
وكان هلاك القوم من بعد ان مضت • ثلثون مع عشر سنينا فراقبوا •

فصل في ترك التدبير

بني تطهر من جنابة غفلة • واياك في سفن الغوايه تركب •
ودع كل تدبير الى الله وحده • واياك والتدبير للنفس تذرب •
وما دبر الرحمن للعبد نافع • وما دبر الانسان للنفس يعطب •
فان قلت تدبيري لدنياي لازم • اقول نعم لا شك ذلك لازب •
ولكنهم قالوا يدبر هذه • لضرتها والامر في ذاك صايب •

فصل في تمييز وارد الخير عن ضده

وان وردت يوما عليك خواطر • والبسها الشيطان وهو المكذب •
على انه من ابن ادم جاري • بمجرى الدما فانظر الى اين تذهب •
فاعرض على النفس الخبيثة حظها • فان رغبت اياك في الشر ترغب •

والنفس الخبيثة المراد بها الامارة لمزج سائر انواع النفس فانها لا ترغب الا في الشر ههههههه

وان وافق

وان وافق المنقول شرعا فانه • هو الوارد المرضي فحقق التادب •
وما كان من حال على الحب صادر • فسبحين طوبى لمن صار يجذب •

فصل في تعدد الطرق

وكن عالما ان الطرايق جمة • وافضلها ما فيه للقرب مشرب •
وفي العلما من بالظواهر ظاهر • فذاك مصيب والبواطن اصوب •
وفي طي انكار البعيد عليهم • لاه حكمة سبحانه فتادبوا •
لتحمى طريق القوم عن غير اهلها • ويمنع عنها من يحيد ويحجب •
ويا ليت ذا الانكار قد كان عاملا • بما قد جراه ظاهرا يتقرب •
م ويكفيك في ذا قصة الخضر التي • بمتن كتاب الله تملى وتكتب •
م وذلك سر الله يوتيه من يشا • وحكم من الاحكام لله يوهب •

والحكم على الباطن سر من اسرار الله عز وجل وحكم من حكمه الله يقذفه في قلوب من شاء من عباده

فلا تعترض بالخوض بينهم وقل • الهي الهمني لما انت تطلب •
واما اعتراضات الكليم فانها • بوحي ولولاه كان تحمى ويذهب • + من ديوان النبوع
وصاحب حال خارق ليس يقتدى • به ثم لا يوذي اذ الفضل اغلب •
فيمكن ان الحال ذلك عارض • لسكر تحجب لا عدتك المشارب •
واياك ان تذهب الى الطعن فيهم • فذلك من سوء الختام فيرهب •
ايحسن وقع منك في عرض فاضل • تزهد في الدنيا ولم يك يرغب •
وقد شاع في الافاق تعظيم شانه • وذلك صيت في السموات يكتب •

والمراد ما مكن الاول صيت في السما فان كان عاليا وضع في الارض وان كان سيا وضع في الارض